

فتاوى ابن تيمية | 53 من 782 | حكم سؤال

المخلوق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد نواصل اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وما زلنا في موضوع سؤال الخلق - 00:00:20

قال رحمة الله واما سؤال المخلوق ان يقضي حاجة نفسه او يدعوه له فلم يؤمر به بخلاف سؤال اهل العلم فان الله امر بسؤال اهل العلم كما في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:00:39

قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون. وهذا لان العلم يجب بذلك - 00:00:58

فمن سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة وهو يزكوا على التعليم ولا ينقص بالتعليم كما تنقص الاموال بالبذل ولهذا يشبه المصباح وكذلك من له عند غيره حق كالامانات - 00:01:17

مثل الوديعة والمضاربة لصاحبها ان يسألها من هي عنده وكذلك مال الفيء وغيره من الاموال المشتركة التي يتولى قسمتهاولي الامر للرجل ان يطلب حقه منه كما يطلب حقه من الوقف والميراث والوصية - 00:01:38

ومن هذا الباب سؤال النفقة لمن تجب عليه وسؤال المسافر الظيافة لمن تجب عليه كما استطعم موسى او الخضر اهل القرية وكذلك الغريم له ان يطلب دينه من هو عليه. وكل من المتعاقدين له ان يسأل - 00:02:00

اخر اداء حقه اليه فالبائع يسأل الثمن والمشتري يسأل المبيع ومن هذا الباب قوله تعالى واتقوا الله الذي لتساءلون به والارحام. ومن السؤال ما لا يكون مأمورا به والمسؤول مأمور باجابة السائل. قال تعالى واما السائل فلا تنهى. قال تعالى والذين في اموالهم حق - 00:02:20

معلوم للسائل والمحروم قال تعالى فكروا منها واطعموا القانع والمعتر. ومنه الحديث ان احدكم ايسألهي المسألة فيخرج بها يتأبطها نارا. وقد يكون السؤال منها عنه نهي تحريم او تنزيه وان كان المسؤول مأمورا باجابة سؤاله. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان من كماله ان يعطي السائل - 00:02:47

الا في حقه من فضائله ومناقبه وهو واجب او مستحب. وان كان وان كان نفس سؤال السائل منها عنه الى ان ذكر الشيخ رحمة الله ان من ادب المعطي والمنفق الا يمن بعطائه ولا يطلب ولا يطلب من - 00:03:17

المعطي جزاء على ذلك من الخلق. قال ومن الجزاء ان يطلب الدعاء. قال تعالى عن اثنى عليةم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. والدعاء جزا كما في الحديث من اسدى - 00:03:38

الىكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه. ما تكافئونه. ادعوا له حتى تعلموا ان قد كافئتموه وكانت عائشة اذا ارسلت الى قوم بصدقه تقول للرسول اسمع ما يدعون به لنا حتى ندعو - 00:03:57

بمثل ما دعوا لنا وبيقى اجرنا على الله وقال بعض السلف اذا قال لك السائل بارك الله فيك فقل وفيك بارك الله فمن عمل خيرا مع

المخلوقين سواء كان المخلوق نبيا او رجلا صالحا او ملكا من الملوك او غنيا من الاغنياء - 00:04:17

فهذا العامل للخير مأمور بان يفعل ذلك خالصا لوجه الله يبتغي به وجه الله لا يطلب به من المخلوق جزاء ولا دعاء ولا غيره. لا من نبي ولا رجل صالح. فان الله امر العباد كلهم ان يعبدوه مخلصين له الدين - 00:04:40

وهذا هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والآخرين من الرسل فلا يقبل من احد دينا غيره. قال تعالى الا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ودين الاسلام مبني على اصيلين - 00:05:00

اعبد الله وحده لا شريك له وان نعبد بما شرعه من الدين. وهو ما امرت به الرسل امر ايجاب او امر استحباب فيعبد في عبد في كل زمان بما امر به في ذلك الزمان. فلما كانت شريعة التوراة محكمة صار العاملون - 00:05:20

بها مسلمين وكذلك شريعة الانجيل. وكذلك في اول الاسلام. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الى بيت المقدس كانت صلاته اليه من الاسلام. ولما امر بالتزوجه الى الكعبة كانت الصلاة اليها من الاسلام - 00:05:41

والعدول عنها الى الصخرة خروجا عن دين الاسلام فكل من لم يعبد الله بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم بما شرعه الله له من واجب ومستحب فليس ابي مسلم ولا بد في جميع الواجبات والمستحبات ان تكون خالصة لله رب العالمين. الى ان قال رحمه -

00:06:01

والله فكل ما يفعله المسلم من القرب الواجبة والمستحبة كالايام بالله ورسوله والعبادات البدنية والمالية ومحبة الله ورسوله والاحسان الى عباد الله بالنفع والمال هو مأمور بان يفعله خالصا لله رب العالمين - 00:06:25

لا يطلب من مخلوق عليه جزاء لا دعاء ولا غير دعاء. فان سؤال المخلوقين فيه ثلاث مفاسد فيه الا فيه ثلاث مفاسد مفسدة الافتقار الى غير الله وهي نوع من الشرك ومفسدة ايذاء المسؤول وهي نوع من ظلم الخلق ومفسدة الذل لغير الله - 00:06:47

وهو ظلم للنفس ثم ذكر الشيخ رحمه الله طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من عمران يدعوه له لما اراد العمارة واجاب عنه بان طلب النبي صلى الله عليه وسلم من عمران يدعوه له كطبله ان يصلى عليه ويسلم عليه وان - 00:07:12

تلا الله له الوسيلة والدرجة الرفيعة فمقصوده نفع المطلوب منه والاحسان والاحسان اليه وهو صلى الله عليه وسلم ينتفع بتعليمهم الخير وامرهم به. ومن قال لغيره من الناس ادعوا لي او لنا وقصده ان ينتهي - 00:07:32

ذلك المأمور بالدعاء وينتفع هو ايضا بامرها فهو مقتند بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس هذا من السؤال واما ان لم يكن قصده الا طلب حاجة لم يقصد نفع المطلوب منه فهذا ليس من المقتدين بالرسول صلى الله - 00:07:52

عليه وسلم بل هذا من السؤال المرجوح الذي تركه الى الرغبة الى الله وسؤاله افضل من الرغبة الى المخلوق اي وسؤاله وهذا كله في سؤال الاحياء. واما سؤال الاموات فليس بمشروع. ولم يفعل هذا احد من الصحابة - 00:08:12

تابعين لهم باحسان والاستحبب ذلك احد من سلف الامة بان ذلك مفسدة راجحة وليس فيه مصلحة راجحة والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:32